ولم تكن تلك النوبة الهيستيرية قد اعترت هذا الشعب المجيد بعد، كان الألمان قوما ظرفاء طيبى القلب فياضى العواطف ولكننى لم أكد أترك بلادهم حتى أمسك هتلر بالحكم ، وحتى انتابت هذا الشعب الوديع لوثة من الجنون..»

كان محرم كمال يتحدث لأبكار هنا فى خطابه النادر /الوثيقة عن الحرب العالمية الثانية.

أيضاً كانت صلتها كبيرة بالعديد من أساتذة التاريخ والتراث والمصريات، ليست صلة اجتماعية أو علاقات عامة فحسب ولكن بمطالعتى لخطاباتها وجدت أنها عبارة عن محاورات فى العلم أكثر منها خطابات مودة أو اجتماعيات، فكل الخطابات تدور حول محاضرات أو كتب طلبتها من الأساتذة الذين كانوا يكتبون لها فى شتى التخصصات وكلهم كانوا يثنون على دأبها وسعة اهتماماتها وبخاصة فى المصريات «التى احتشدت لها كخط سير فى كتاباتها التى ركزت على اليهود ودورهم فى مصر الفرعونية ..

«وبقى القول بأن عقلية أبكار كما اتضح من تكوينها ودراستها، كانت علمية فى الأصل وقد تأصل ذلك علاقاتها القوية بشقيقتها ضياء التى درست العلوم الفيزيقية بتوسع وعمق وكانت القارئة الأولى – ويبدو أنها الوحيدة لأبكار كانت كثيرا ما تجعلها تغير مما تكتب ولا تنص أبكار عن كتاباتها إلا بعد أن تقتنع ضياء .. وكانت تكتب بمنهجة سابقة – بالفعل – لعصرها وما كان متاحا فيه من